موقف لبنان في جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية (1945 – 1948)

د. جاسم محمد الجبوري
كلية الآداب - جامعة الموصل

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (23-24/أيار/2007)

ملخص البحث :

شغلت القضية الفلسطينية اهتمام جامعة الدول العربية التي تأسست في 22 آذار 1945، والتي أقرت في بروتوكولها قراراً خاصا بفلسطين ، فضلاً عن ميثاقها الذي احتوى على ملحق خاص بفلسطين.

ولبنان بوصفة عضواً مؤسساً للجامعة فقد حرص على تحقيق أهداف الجامعة بخصوص فلسطين ، حيث دعا من خلال جلسات الجامعة على إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، وأعلن رفضه لتقرير لجنة التحقيق الأنكلو – أمريكية عام 1946 والتي أكدت فيه على السماح لدخول اليهود إلى فلسطين ، وبيّن لبنان من خلال الجامعة موقفة الرافض لإنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، وداعياً إلى الاستمرار في دعم القضية الفلسطينية.

كما شارك لبنان في مؤتمري انشاص وبلودان عام 1946 ، ودعا من خلالهما على ضرورة مجابهة الخطر الصهيوني ، ورفض تقرير اللجنة الدولية ، ومنع انتقال الأراضي الفلسطينية إلى اليهود ، وتشكيل حكومة وطنية فلسطينية مستقلة.

كما أبلى لبنان بلاءً حسنا في أروقة الجامعة العربية في معارضة ورفض قرار تقسيم فلسطين الدولي بخصوص فلسطين عام 1947 ، وكان له الدور الفاعل في الكثير من اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية في مناقشة ومتابعة تطورات القضية الفلسطينية قبل وأثناء حرب عام 1948، حيث دعا إلى مواصلة القتال ، وتزويد الفلسطينيين بالمال والسلاح، حتى أضطر لبنان إلى الموافقة على قرار الجامعة بقبول الهدنة العربية – الإسرائيلية عام 1948.

The Lebanese Stand In the Arab League Towards the Palestine Issue 1945-1948

Dr. Jassim Mohammed al-Juboree
College of Art – University of Moul

Abstract:

The Palestinian question drew the attention of the Arab League establish on March 22, 1945 in which protocols Palestine occupies and essential part, besides its pact which contains a special appendix for Palestine where the historical right of independence of Palestine was emphasized and Lebanon being a founding member of the Arab league, which endeavored to help in the achieving of the goals of the league and has an important role in all the sessions of the political committee of the league.

Lebanon rejected the Jewish immigration to Palestine and also rejected the establishment of a national state for the Jews in Palestine .

It also rejected the report issued by the Anglo- American committee on Jewish immigration .

Lebanon took part in tow conferences Anshas and Bludan in 1946 on the Palestine issue, where the halting of the Jewish immigration was stressed and prohibiting the transfer of the Palestinian land to Jews.

Lebanon did its best in the courtrooms of the league in opposing the international separation law issued in 1947 .

In 1948 the Lebanese delegation requested the rejection of the truce with Israel and supporting the Palestinian resistance by money and weapon and establishing a unified independent Arab state in Palestine.

التمهيد

دور لبنان في إنشاء جامعة الدول العربية

تعود فكرة إنشاء جامعة الدول العربية إلى الظروف المحيطة بالعرب أثناء الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945) ، فقد كثرت في تلك الفترة التكتلات والتحالفات بين مختلف الدول ، مما أدى بالنتيجة إلى قيام أحلاف ومنظمات دولية أخذت على عاتقها ضم أكبر عدد من الدول إلى هذا التحالف أو تلك المنظمة ، كما كانت ولادة الجامعة العربية ضرورة ملحة في ضل الواقع العربي الذي كان يعاني من مظاهر العنف والانقسام في مختلف المجالات ، فضلاً عن تنامي الوعي الجماهيري العربي القومي المناهض للاستعمار والصهيونية ، وأدرك الشعب العربي أن طريق الحرية هو طريق الوحدة ، وظهر ذلك واضحاً في الثورات والانتفاضات التي عمت الوطن العربي ، ولم يكن أمام الحكومة البريطانية إلا الإعلان عن تأييدها لتحقيق أمانيهم في الاتحاد ، وسعت إلى تهيئة الأجواء لطرح المشاريع الوحدوية ، فأخذت تميل إلى مصر لإدخالها في المشروع الوحدوي القادم[1].

لذا ، دعا رئيس الوزراء المصري (مصطفى النحاس) وبتوجيه من بريطانيا الحكومات العربية لإجراء مشاورات ثنائية مع مصر كل بمفردها تحقيقاً لقيام مشروع اتحاد عربي[2]. ففي 5 كانون الثاني1944 وصل إلى القاهرة وفد لبناني برئاسة رياض الصلح[3] (رئيس الوزراء) للاشتراك في مباحثات الوحدة العربية[4].

بدأت المباحثات بين الجانبين المصري واللبناني في 9 كانون الثاني 1944 في مقر وزارة الخارجية المصرية [5]، وأكد رياض الصلح أثناء المباحثات رغبة لبنان في التعاون المشترك مع جميع الأقطار العربية على أساس السيادة ، وأن قضية فلسطين تشغل اللبنانيين كغيرهم من أبناء الأقطار العربية ، وشدد على أن الفكرة العربية لا تقبل التجزئة ، وضرورة التعاون بين هذه الأقطار[6].

وفي شهر نيسان من العام ذاته ، زار وفد لبناني برئاسة رياض الصلح عدداً من العواصم العربية التي لها علاقة بمشاورات الوحدة العربية ، من اجل تبادل وجهات النظر معهم حول الوحدة في سياق مشاورات القاهرة ، وقد زار الوفد اللبناني بغداد والقاهرة والرياض ودمشق ، وقد أكدت هذه العواصم على تأييدها لمشروع الوحدة المرتقب[7].

دعا مصطفى النحاس الحكومات العربية في 21 تموز 1944 إلى الاجتماع في القاهرة أوائل آب من العام ذاته ، للتباحث فيما بينها لعقد مؤتمر الوحدة العربي[8]، وقد تلقى رياض الصلح (رئيس الوزراء اللبناني) الدعوة من النحاس لحضور المؤتمر [9] ، وبعد سلسلة من الاتصالات سلمت حكومات العراق والسعودية واليمن الرد على الدعوة ، وتقرر عقد المؤتمر في الإسكندرية يوم 25 أيلول 1944[10].

اجتمعت في الإسكندرية خلال الفترة ما بين 25 أيلول .7 تشرين الأول 1944 وفود تمثل سبع دول عربية هي كل من: مصر، لبنان ، العراق ، سوريا ، شرق الأردن ، السعودية، واليمن ، على هيئة (لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام) للبحث في مستقبل التعاون العربي والصيغة التي يمكن إقرارها ، ومثل لبنان في هذا الاجتماع وفد رسمي برئاسة رياض الصلح (رئيس الوزراء)[11]. وفي 7 تشرين الأول وقع ممثلوا الدول العربية على بروتوكول الإسكندرية الذي مهد إلى قيام جامعة الدول العربية [12].

اجتمع في القاهرة يوم 14 شباط 1945 وزراء خارجية (لبنان ، العراق ، مصر، السعودية ، شرق الأردن ، سورية) ولم يحضر وفد اليمن هذا الاجتماع ، وذلك لوضع (ميثاق جامعة الدول العربية) ، وقد مثل لبنان في هذا الاجتماع وفد برئاسة هنري فرعون (وزير الخارجية) ، الذي ألقى كلمة لبنان في المؤتمر[13]، أعلن فيها ارتياح لبنان حكومة وشعباً لحضور الاجتماع الذي يعني أول ما يعني أن التعاون أصبح الهدف الرئيس لأمم الأرض كافة وأبدى استعداد حكومته للتعاون في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[14].

أعلن محمود فهمي النقراشي (وزير خارجية مصر) في 2 آذار 1945 انتهاء مناقشة ميثاق الجامعة[15]. وأذاع في 22 آذار 1945 من قصر الزعفران بالقاهرة خطاباً أعلن فيه ولادة الجامعة العربية ، ثم تلا بعد ذلك توقيع الوفود العربية على ميثاق الجامعة العربية[16].

وألقى هنري فرعون (وزير الخارجية اللبناني) كلمة لبنان في حفلة توقيع الميثاق هنأ فيها الأقطار العربية على جهود ممثليها في الاتفاق على تأسيس جامعة عربية " ... تكون أداة للتعاون الأخوي الوثيق ... " ، تصبح فيها الدول العربية كالبنيان المرصوص ، وأكد " ...أن هذه الجامعة ليست هي غاية ما يصبوا إليه العرب ... ولكنها خطوة مباركة جبارة نحو تلك الغاية السامية وعلى سير هذه الجامعة يتوقف مستقبل العرب جميعا ... " ، وأنها ستصبح أداة فعالة لحل المشاكل والقضايا العالقة ولا سيما القضية الفلسطينية " ... التي ستكون في مقدمة القضايا التي يجب حلها ومعالجتها... "[17].

وهكذا تأسست جامعة الدول العربية من الدول الموقعة على الميثاق الذي جاء في (20) مادة مع ثلاثة ملاحق ، الأول يتعلق بفلسطين ، والثاني خاص بالتعاون مع الأقطار العربية غير المشتركة في الجامعة ، والثالث يتعلق بتعيين الأمين العام للجامعة ، نص الميثاق في مادته الثانية على آن الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينهما وصيانة لاستقلالها ، والتعاون الوثيق في الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية والمواصلات[18].

1. موقف لبنان من الهجرة اليهودية ولجنة التحقيق الانكلو - أمريكية 1945-1946:

شغلت القضية الفلسطينية اهتمام كثير من السياسيين والزعماء العرب وكذلك المنظمات الإقليمية ومنها جامعة الدول العربية التي أقرت في بروتوكولها قراراً خاصاً بفلسطين [19]، فضلاً عن ميثاقها الذي احتوى على ملحق خاص بفلسطين أكدت فيه الدول العربية على حقوق فلسطين التاريخية بالاستقلال[20] ، ولبنان بوصفه عضواً مؤسساً للجامعة قد رافق عملها منذ بداية المشاورات وشارك في إقرار البروتوكول والميثاق الذي عُدَّ دستوراً تسير عليه الجامعة العربية في تحقيق أهدافها ، وهذا ما يؤكد مدى الاهتمام الذي أعطته هذه المؤسسة الإقليمية وكذلك لبنان للقضية الفلسطينية[21].

حرص لبنان وبقية دول الجامعة العربية للعمل بقوة باتجاه تحقيق أهداف الجامعة التي وضعتها لنفسها في سنواتها الأولى من أجل تحديد موقفها من القضية الفلسطينية ، إذ بدأت دورتها في 31 تشرين الأول 1945باتخاذ عدة قرارات لمعالجة القضية الفلسطينية كان من أبرزها:

1. العمل على إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، وذلك من خلال مذكرة تقدم إلى الحكومتين الأمريكية و البريطانية للفت نظرهما إلى خطورة استمرار الهجرة اليهودية إلى فلسطين.
2. مقاطعة المنتجات الصهيونية.
3. تطوير الزراعة والحفاظ على الملكية الزراعية من تجاوز الصهاينة [22]. وكان هذا القرار بمثابة رد على الموقف الأمريكي الهادف إلى إدخال مائة ألف مهاجر يهودي إلى فلسطين عام 1945.

شارك لبنان في جلسات الجامعة العربية بعد تأسيسها ، وكان أول وفد لبناني رسمي اشترك في تلك الجلسات قد تألف من : حميد فرنجية (وزير الخارجية) ، وسعدي المنلا (وزير العدل) ، وحبيب أبو شهلا (مقرر اللجنة الخارجية في مجلس النواب) ، وقد أبدى لبنان أثناء مباحثات الدورة الأولى وجهة نظر بلاده المؤيدة لحقوق عرب فلسطين ، والرافضة الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، ووافق على جميع القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة في هذه الدورة لدعم القضية الفلسطينية[23].

كما أسهم لبنان ممثلاً بمستشار مفوضيتها في القاهرة تقي الدين الصلح في اللجنة التي شكلها مجلس جامعة الدول العربية[24] لبحث موضوع انضمام فلسطين إلى عضوية الجامعة، وقد قدمت اللجنة تقريراً بذلك ، أصدر مجلس الجامعة على ضوئه القرار المرقم (17) والذي حدد تمثيل فلسطين في الجامعة بعدد لا يتجاوز الثلاثة أعضاء وأن يشارك الوفد الفلسطيني في جميع أعمال المجلس وفقاً لما ورد في الملحق الخاص بفلسطين " ... وأن اشتراك الوفد الفلسطيني

معناه أن يكون له حق التصويت في قضية فلسطين ، وفي الأمور التي يستطيع أن يلزم فلسطين بتنفيذها ... "[25].

بالرغم من مذكرة الاحتجاج التي وجهتها دول الجامعة العربية ومنها لبنان إلى الحكومتين الأمريكية والبريطانية بشأن الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، فقد وصلت إلى بيروت أوائل عام 1946 لجنة التحقيق الدولية الأنكلو – أمريكية (Anglo – American Commission)[26]، التي اختارها الرئيس الأمريكي هاري ترومان (1945 – 1952) للإطلاع على الأوضاع في فلسطين ، وتحديد السياسة الأمريكية حيال مشكلتها ، وبحث مشكلة اليهود في أوربا[27]، وباشرت اللجنة أعمالها في 4 كانون الثاني 1946، حيث زارت القدس ودمشق وبغداد والرياض وعمّان وبيروت[28]، والتقى رياض الصلح (رئيس الوزراء اللبناني) في شباط/1946 بأعضاء اللجنة، وتبين له أنهم يؤيدون الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وأكد لهم أن فلسطين عربية ، مشدداً على حق الشعب الفلسطيني في وطنهم[29]، كما بيّنَ حميد فرنجية (وزير الخارجية اللبناني) للجنة الدولية موقف لبنان الرافض جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود ، لأن تحقيق أماني الصهاينة القومية تشكل خطراً على لبنان والأقطار العربية من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية[30].

كما قدمت الحكومة اللبنانية مذكرة إلى اللجنة تضمنت تأييد عرب فلسطين وفي مقدمتها وقف الهجرة اليهودية ، ومنع بيع الأراضي لليهود ، وإعلان استقلال فلسطين وانضمامها إلى هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية[31].

وأثناء زيارة لجنة التحقيق الدولية للبلاد العربية ، عقدت الجامعة العربية دورتها الثالثة في 17 آذار 1946 لبحث القضية الفلسطينية ، واشترك لبنان فيها بوفد رسمي ضم سامي الصلح (رئيس الوزراء) ، وجبرائيل المر (نائب رئيس الوزراء ووزير الأشغال العامة)، وسامي الخوري (وزير لبنان المفوض في القاهرة) ، وتقي الدين الصلح (مستشار المفوضية)، وقد وقف لبنان إلى جانب القرار الجديد الذي اتخذه مجلس الجامعة حول التمثيل الفلسطيني في الجامعة وحق مندوب فلسطين في التصويت[32]، كما أكد الوفد اللبناني خلال الجلسات على تمسك لبنان حكومةً وشعباً بعروبة فلسطين ، ووقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، مشيرين إلى الروابط التاريخية والجغرافية التي تربط اللبنانيين بالفلسطينيين[33].

أصدرت الجامعة بياناً ردَّ فيه على نشاط لجنة التحقيق الهادفة إلى إيجاد مسوغات للهجرة اليهودية إلى فلسطين ، ومما جاء فيه: " إن جامعة الدول العربية لا تجد في طلب الهجرة الجديد إلى فلسطين ما يسوغه إلا أنه نتيجة للضغط السياسي الصهيوني في بريطانيا وفي بلاد أخرى صديقة ، وذلك في نظر العرب لا يصلح أن يكون سبباً لسماحهم بهجرة جديدة ، بل على العكس فهو سبب واضح لعدم قبول هجرة جديدة لأن الغرض الصهيوني هو الحصول على

الأكثرية وإقامة دولة يهودية في فلسطين ... ولا تستطيع جامعة الدول العربية التسليم بهجرة أسبابها الضغط الصهيوني لإقامة دولة يهودية في فلسطين " [34].

أعلنت لجنة التحقيق الأنكلو – أمريكية تقريرها على شكل توصيات جاء أغلبها مؤيداً لوجهة نظر اليهود وليس فيها شيئاً إيجابيا بالنسبة للعرب وحقوقهم المشروعة في فلسطين ، فقد أوصت اللجنة بالسماح لمائة ألف مهاجر يهودي بدخول فلسطين ، وإقامة دولة يهودية في فلسطين ، ووقف جميع القيود المفروضة على بيع الأراضي لليهود ، وطالبت أيضا بالإبقاء على الانتداب البريطاني على فلسطين حتى يتم تنفيذ وصاية الأمم المتحدة عليها[35].

2. دور لبنان في مؤتمر أنشاص 28و29 أيار 1946:

قاد الطريق المغلق الذي توصلت إليه القضية الفلسطينية بملوك ورؤساء دول الجامعة العربية إلى عقد أول مؤتمر قمة لهم في مدينة (أنشاص) بمصر في 28/أيار/1946 وبدعوة من الملك فاروق (ملك مصر) [36] ، وقد مثل لبنان في هذا المؤتمر وفد رسمي برئاسة بشارة الخوري (رئيس الجمهورية) [37].

ناقش المؤتمر القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، حيث أكد (بشارة الخوري) رئيس الجمهورية اللبناني على ضرورة مجابه الخطر الصهيوني ، وجدد رفض لبنان الكامل لتوصيات لجنة التحقيق الدولية ، لأنها تشكل تهديداً صريحاً لمستقبل العرب وإجحافاً لحقوقهم الثابتة ، ودعا إلى نصرة الشعب الفلسطيني[38].

وقد أصدر المجتمعون في ختام اجتماعاتهم بياناً أكدوا فيه على عروبة فلسطين ، وطالبوا بوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين وقفاً تاماً ، ومما جاء في البيان : " أن الملوك والرؤساء العرب قد تداولوا قضية فلسطين في شتى نواحيها ، فرأوا أن قضيتها ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم بل هي قضية العرب جميعاً ، وان فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها وأنه ليس في إمكان هذه الدول أن توافق بوجه من الوجوه على أي هجرة جديدة ... " [39].

وكَلَّفَ أعضاء المؤتمر الأمين العام للجامعة العربية تبليغ مجلس الجامعة بنتائج المؤتمر لاتخاذ أفضل الوسائل وأسلمها للحفاظ على عروبة فلسطين و " لصيانة مستقبل هذا الوطن العزيز على قلوب العرب أجمعين " [40].

ولم يقف الرئيس اللبناني والرؤساء والملوك العرب في مؤتمرهم هذا عند البيان الختامي فقط على تحديد موقفهم من تطورات القضية الفلسطينية ، بل حددوا جملة من البدائل للحفاظ على عروبة فلسطين وعدم تنفيذ ما جاء في تقرير لجنة التحقيق الدولية ، إذ حدد ما يمكن قبوله عربياً بما يلي :

1. العمل الفوري على إيقاف الهجرة الصهيونية إلى فلسطين.
2. منع انتقال الأراضي العربية إلى الصهاينة بأي شكل من الأشكال.
3. العمل على تحقيق واستقلال ووحدة فلسطين.
4. تشكيل حكومة وطنية فلسطينية تضمن حقوق جميع السكان الشرعيين الفلسطينيين بدون تفريق بين عنصر ومذهب[41].

أما على المستوى الدولي ، فقد حدد المؤتمرون البدائل بمخاطبة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لتعديل موقفهما من القضية الفلسطينية ، حرصاً على استمرار صداقة العرب لهما ، مؤكدين أن استمرار هذه الصداقة تطلب عدم اخذ الدولتين (الولايات المتحدة وبريطانيا) بتوصيات لجنة التحقيق الأنكلو – أمريكية لأنها تعبّر عن سياسة عدوانية موجهة ضد فلسطين والأمة العربية[42].

وبعد انتهاء المؤتمر واتخاذ القرارات ، قال الرئيس اللبناني بشارة الخوري : " ليتنا ونحن نعد الوثيقة الشهيرة التي نشرت على العالم ، فكرنا بتأليف جيش عربي من متطوعي البلدان العربية ليدافع عن فلسطين ، ويتدرب في مصر للوقت العصيب ، غير أنه لم يخطر على بالنا أن المواثيق الدولية سَتُمَزّقْ ويُطرح العرب في أرضهم عُزّلاً ، يُقتلون ويُشردون ولما تنسحب الجيوش البريطانية كلها من فلسطين ... " [43].

3. لبنان ومؤتمر بلودان الاستثنائي 8 -12 حزيران 1946:

عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً استثنائياً في بلودان (بسوريا) لبحث أوضاع فلسطين وسبل الدفاع عنها ، واتخاذ موقف أكثر قوة من تقرير لجنة التحقيق الدولية الأنكلو – أمريكية والنظر في نتائج مؤتمر أنشاص الذي أوصى الأمين العام للجامعة بنقلها إلى مجلس الجامعة العربية[44]، وقد مثل لبنان في هذا المؤتمر سعدي المنلا (رئيس الوزراء)، وفيليب تقلا (وزير الخارجية) ، وصائب سلام (وزير الداخلية) ، والنائب حبيب أبو شهلا، وسامي الخوري (وزير لبنان المفوض في القاهرة) ، وفؤاد عمون (مدير الخارجية) [45].

وقد أسهم الوفد اللبناني إسهاماً مباشراً في جميع الجلسات السرية منها والعلنية التي عقدها المجلس ، حيث قدم الوفد اللبناني عدة مقترحات إلى مجلس الجامعة منها تقديم الدعم المادي للشعب الفلسطيني ، ومنع بيع الأراضي لليهود ، وإحكام مقاطعة البضائع الصهيونية، واتخذ المجلس سلسلة من القرارات العلنية والسرية[46]، تنفذ عند الضرورة القصوى لمواجهة توصيات لجنة التحقيق الدولية الأنكلو – أمريكية بشأن قضية فلسطين ، وتضمنت القرارات العلنية ما يأتي:

1. إعداد مذكرة تدعو فيها كل دولة من دول الجامعة العربية بريطانيا إلى الدخول في مفاوضات حول إنهاء الوضع الراهن في فلسطين.
2. عرض القضية الفلسطينية على هيئة الأمم المتحدة إذ لم تنته المفاوضة مع الحكومة البريطانية إلى حل مرضٍ.
3. تأليف لجنة دائمة من دول الجامعة العربية مركزها القاهرة ، تكون مهمتها معالجة قضية فلسطين والإشراف على سير القضية.
4. طلب تجريد اليهود من السلاح.
5. إنشاء مكاتب لمقاطعة البضائع الصهيونية في كل دولة.
6. رفض كل شكل من أشكال التقسيم من حيث المبدأ كحل لقضية الفلسطينية.
7. إنشاء لجان دفاع عن فلسطين في كل دولة عربية ن وإصدار طابع باسم فلسطين يرصد ريعه للقضية الفلسطينية.
8. تنظيم تمثيل فلسطين بهيئة جديدة ودعوة أهل فلسطين إلى التضامن والاتحاد وتوصية الحكومات العربية بمد الهيئة الجديدة بالمساعدة اللازمة واضطلاع هذه الهيئة بمختلف شؤون القضية من دعاية وتنظيم[47].

أما القرارات السرية التي اتخذت ونشرت فيما بعد فقد تمثلت بالنقاط التالية:

1. عدم السماح لبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية أو إحداهما أو رعاياهما بأية امتيازات جديدة في الدول العربية.
2. عدم تأييد مصالحهما الخاصة في أي هيئة دولية.
3. مقاطعتهما مقاطعة أدبية.
4. النظر في إلغاء ما يكون لهما من امتيازات في البلاد العربية.
5. رفع شكواهما إلى مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة[48].

وفي 12 حزيران 1946 قدم الوفد اللبناني اقتراح إلى مجلس الجامعة يقضي بإصدار قرار يعتبر أن بيع العقارات في فلسطين للصهاينة وتهريب اليهود إليها جرماً جنائياً ، وقد وافقت الجامعة العربية على هذا القرار في 11 كانون الأول 1946[49].

واستناداً إلى الفقرة الأولى من قرارات مؤتمر بلودان العلنية ، أقدمت الحكومات العربية على تنفيذ هذا القرار ، بإرسالها مذكرات كل على انفراد إلى الحكومتين البريطانية والأمريكية رداً على تقرير لجنة التحقيق الدولية في مسألة الهجرة اليهودية إلى فلسطين[50]، وقد أرسلت الحكومة اللبنانية مذكرة جاء فيها : " أن الحكومة اللبنانية لم ترَ مبرراً لتشكيل لجنة إنكليزية – أمريكية لدرس قضية فلسطين ولا سيما أن قضية هذا البلد قد درست درساً وافياً من قبل لجان عديدة تكاد تجمع تقاريرها على أن عرب فلسطين محقون في مخاوفهم من الخطر الصهيوني الداهم ،

ويقضي الحق أن يكون تقرير مصير فلسطين بيد سكانها الشرعيين دون غيرهم ... "، وأشارت المذكرة إلى حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه وحقه في تقرير مصيره، كما "... تعتبر كل تراجع من بريطانيا عن عهودها في الكتاب الأبيض أو غيره مما ارتبط شرفها به تحدياً جديداً لحقوق العرب الطبيعية المشروعة في بلادهم ... " [51].

وبالإضافة إلى تلك المذكرات المقدمة إلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة ، فقد ساهمت لبنان مع دول مجلس الجامعة العربية باتخاذ قرار في 12 حزيران 1946 حول القوة اليهودية المسلحة وبيع الأراضي لليهود ، حيث عد قرار المجلس أن وجود السلاح بيد اليهود يعطي مبرراً لعرب كي يمتلكوا بدورهم السلاح " ... ولا تستطيع حكومات الجامعة العربية أن تمنع هذه الشعوب من أن تأخذ عدتها للدفاع الشرعي عن نفسها . وهي ترى أن تلفت الجامعة العربية نظر الحكومة البريطانية إلى خطورة هذا الموقف " ، أما فيما يختص ببيع العقارات وتهريب اليهود إلى فلسطين ، فقد رأى القرار أن " ... يوصي جامعة الدلو العربية بوضع تشريع في كل دولة من دول الجامعة العربية يعتبر بموجبه بيع العقار في فلسطين للصهيونيين وتهريب اليهود أو المساعدة عليهما بطريق السمسرة أو غيرها جرماً جنائياً "[52].

كما أرسلت الأمانة العامة للجامعة العربية مذكرة إلى الحكومتين البريطانية والأمريكية في 15 حزيران 1946 بشأن عقد مفاوضات معهما لإنهاء الحالة الراهنة في فلسطين[53].

4. لبنان وتطورات القضية الفلسطينية من مؤتمر لندن 10 أيلول 1946 حتى صدور قرار التقسيم عام 1947:

ردت الحكومة البريطانية في 1 آب 1946 بالإيجاب على طلب المفاوضة الذي تبنته الدول الأعضاء في الجامعة العربية بمؤتمر بلودان ، وبناءً على ذلك ، اجتمع وزراء خارجية الدول العربية في الإسكندرية بمصر ، وقرروا إيفاد مندوبين عن كل دولة عربية إلى لندن للتفاوض مع الحكومة البريطانية حول تطورات القضية الفلسطينية [54].

عقد المؤتمر الذي سمي بـ (مؤتمر لندن) في 10/أيلول/1946 [55] ، وشارك لبنان فيه مع بقية الدول العربية[56]، وعرضت الحكومة البريطانية خلاله مشروعاً للحل عرف بـ مشروع موريسون (Morrisson) [57]، نص على تقسيم فلسطين إلى أربع مناطق إدارية تتمتع بقسط من الحكم الذاتي وهي (منطقة يهودية ، ومنطقة عربية ، ومنطقة القدس على أن تدار من قبل سلطة دولية ، ومنطقة النقب) ، على أن تؤلف هذه المناطق الإدارية بأجمعها دولة واحدة وتمتع كل منطقة لاستقلال ذاتي ، وان تمتع المنطقة اليهودية بحق قبول أي عدد من المهاجرين ترغب فيها حكومتها ، وحالما يصبح هذا المشروع حيز التنفيذ يتم تهجير الـ (100) ألف يهودي إلى فلسطين بناءً على توصية لجنة التحقيق الانكلو – أمريكية[58].

وفي 11-12 أيلول 1946 استمع رئيس الوزراء البريطاني كليمنت أتلي(G . Attlee) إلى مواقف الدول العربية حول القضية الفلسطينية ، وقد قابل المندوبون العرب هذا المشروع بالرفض كونه لا يختلف عن توصيات لجنة التحقيق الأنكلو – أمريكية لقيامه على مبدأ التقسيم وأعلنوا وقوف بلادهم إلى جانب عرب فلسطين وحقهم الشرعي في أرضهم ووطنه ، ونددوا بالصهيونية ، مستنكرين التحيز البريطاني إلى جانب الصهاينة وتشجيعها الهجرة اليهودية[59].

ألقى كميل شمعون[60] ممثل لبنان بالمؤتمر في 12 أيلول خطاباً رفض فيه مشروع الحكومة البريطانية الذي جاء " يناقض حقوق سكان فلسطين العرب في بلادهم مناقضة صريحة "، وبعد أن عدد شمعون مراحل القضية الفلسطينية انتهى إلى القول : " ... أن الوفد اللبناني ليرغب رغبة جدية في إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية ، وهو كثير الأمل في أن يحقق هذا الحل بالاتفاق التام بين الوفود العربية والحكومة البريطانية ، والوفد لا يقبل بشكل من الأشكال أي حل لا يتفق مع المبادئ التي دأبت الجامعة العربية إعلانها وهي:

1. الإبقاء على صبغة البلاد العربية القومية ووحدة أراضيها.
2. استقلال هذه البلاد ودخولها في الجامعة العربية .
3. إيقاف كل هجرة يهودية يمكن أن تؤثر على صبغة البلاد القومية وآمالها " [61].

قدم المندوبون العرب مشروعاً مقابلاً لمشروع موريسون لحل القضية الفلسطينية في 30 أيلول تضمن قيام دولة فلسطينية موحدة ذات دستور ديمقراطي ومجلس نيابي منتخب وأن يقوم المندوب السامي البريطاني بتعيين حكومة فلسطينية مؤقتة برئاسته وتتألف من سبعة وزراء عرب وثلاثة من اليهود تمارس صلاحياتها التشريعية والتنفيذية خلال فترة انتقالية ،إلا أن اليهود والحكومة البريطانية لم يوافقوا على المشروع العربي ، مما أدى إلى قيام الجانب البريطاني بتأجيل جلسات المؤتمر[62].

وعلى اثر ذلك ، عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً في القاهرة خلال الفترة 30 تشرين الأول–12 كانون الأول 1946 ، وحضر لبنان اجتماعات المجلس بوفد ترأسه سعدي المنلا (رئيس الوزراء) ، وناقش مجلس الجامعة العربية تطورات القضية الفلسطينية وما آلت إليه من نتائج ، حيث أكد الوفد اللبناني خلال الجلسات احتجاجه على الموقف الدولي ولاسيما البريطاني والأمريكي المؤيد والمنحاز لليهود، ورفض أي فكرة لتقسيم فلسطين ، وطالب بإيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين فوراً ، وإنهاء الانتداب البريطاني واستقلال فلسطين ، كما دعا الوفد اللبناني إلى الإسراع بتقديم المساعدة المادية للفلسطينيين ، وتنفيذ ما اتخذ من قرارات في مؤتمر بلودان وخاصة السرية منها[63]، وبعد نهاية المناقشات التي جاءت متفقة مع المطالب اللبنانية ، اتخذ مجلس الجامعة عدة قرارات منها:

1. الاحتجاج على موقف الحكومة البريطانية لسماحها باستمرار الهجرة اليهودية وتهاونها في ذلك مما يشكل نقضاً لعهودها والتي لا تتفق مع أي تسوية قد يتوصل إليها مؤتمر لندن.
2. الاحتجاج على موقف الحكومة البريطانية المساند لليهود ، وإشعارها بخطر السياسة التي تتبعها في فلسطين ، وما يترتب على ذلك من تعكير للعلاقات العربية – البريطانية التي تأمل الحكومات العربية أن تبقى حسنة.
3. مطالبة بريطانيا بوقف عمليات الإرهاب الصهيوني ، لما تنطوي عليه هذه العمليات من أخطار أو السماح للحكومات العربية بإرسال حرس مسلح يحميهم من تلك العمليات.
4. رفض كل مشروع يرمي إلى تقسيم فلسطين أو إحداث أي تعديل على كيانها.
5. توصية الحكومات العربية بتنفيذ مقررات مؤتمر بلودان المتعلق بالتشريع الزجري بحق الذين يبيعون أراضيهم لليهود أو يسمسرون عليها.
6. توصية الحكومات العربية بالإسراع في مساعدة عرب فلسطين بما خصصته من موازناتها[64].

استأنف مؤتمر لندن في 28 كانون الثاني 1947 أعماله في دورته الثانية ، وقدمت الحكومة البريطانية مشروعاً جديداً باسم مشروع بيفن (Bevin) نص على استمرار الانتداب البريطاني على فلسطين مدة خمس سنوات تنشأ خلالها حكومات ومجالس محلية عربية ويهودية تتمتع باستقلال ذاتي ، والسماح بإدخال (100) ألف مهاجر يهودي إلى فلسطين كل سنتين، وعند انتهاء الخمس سنوات يتم انتخاب جمعية تأسيسية ، وإذا توصل النواب العرب واليهود إلى اتفاق تقام دولة مستقلة دون تأخير ، وإذا لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق تطلب الوصاية التابعة لهيئة الأمم المتحدة[65].

رفض الوفد اللبناني وباقي الوفود العربية هذا المشروع كونه لا يختلف عن سابقه في الأهداف والغايات الصهيونية ، كما رفض اليهود من جهتهم جميع المشاريع المطروحة وأصرّوا على مشروعهم القاضي باستمرار الهجرة اليهودية واحتلال فلسطين[66]، وأمام هذا الفشل ، أُعلن انتهاء المؤتمر، وقررت الحكومة البريطانية في 14 شباط 1947عرض القضية الفلسطينية على هيئة الأمم المتحدة[67].

اجتمع مجلس جامعة الدول العربية في 17 آذار 1947 في دورته العادية في القاهرة، وشارك لبنان في الاجتماع بوفد رسمي برئاسة رياض الصلح (رئيس الوزراء) ، وعضوية كل من : هنري فرعون (وزير الخارجية) ، وكميل شمعون (وزير المال) ، وسامي الخوري (وزير لبنان المفوض في القاهرة) ، وناظم عكاري (مدير عام رئاسة الوزراء) ، وحليم أبو عز الدين (سكرتير المفوضية اللبنانية في القاهرة[68] ، وبحث المجلس تطورات القضية الفلسطينية بعد فشل مؤتمر لندن ، وأكد رياض الصلح خلال الاجتماع تمسك لبنان بعروبة فلسطين واستقلالها ، ورفض أي

مشروع من شانه أي يؤدي إلى التقسيم ، ودعا هيئة الأمم المتحدة إلى اتخاذ التدابير التي من شأنها الحافظ على سيادة واستقلال فلسطين ، وشدد على مواصلة تقديم المزيد من الدعم المادي للشعب الفلسطيني[69] ، وبعد نهاية المناقشات تم اتخاذ القرارات التالية:

1. معارضة تشكيل لجنة تحقيق دولية من قبل هيئة الأمم المتحدة كما كان شائعاً آنذاك.
2. أن يكون بحث القضية في الهيئة على أساس إعلان استقلال فلسطين.
3. تقدم الحكومات العربية الأموال اللازمة للهيئة العربية العليا لتنفيذ ما هو مطلوب منها في سبيل القضية[70].

وبعد فشل مؤتمر لندن ، قررت الحكومة البريطانية إحالة القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة[71] ، التي عقدت اجتماعاً في 28 نيسان 1947 ، ناقشت فيه القضية ، وقررت في 15 أيار تشكيل لجنة دولية بعد سعي حثيث من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من معارضة المندوبين العرب في الهيئة الدولية[72].

زارت اللجنة الدولية المنطقة العربية في 19 تموز ، وكان رأي رؤساء الحكومات العربية ومن بينهم رياض الصلح (رئيس الحكومة اللبنانية) الاتصال بها، حيث قابل وفد لبناني برئاسة الصلح أعضاء اللجنة الدولية في بيروت يوم 20 تموز 1947[73]، وبعد الاجتماع أعدَّوا مذكرة تلاها أمام اللجنة الدولية في 22 تموز في صوفر بلبنان حميد فرنجية (وزير الخارجية اللبناني) ، إذ استنكرت المذكرة مسألة التحقيق الدولية بعد أن شبعت القضية تحقيقاً، وتضمنت الحجج والمستندات الدولية والتاريخية والطبيعية لعروبة فلسطين وحقها في الاستقلال والسيادة العربية ، وفندت المذكرة مزاعم اليهود ، وقررت أن الحل الوحيد هو قيام حكومة عربية مستقلة في فلسطين يتمتع فيها العرب واليهود بالحقوق والواجبات الدستورية[74].

وضعت اللجنة تقريرها في 31 آب ونشرته في 1 أيلول 1947، وتضمن (12) توصية اشتملت على إنهاء الانتداب البريطاني واستقلال فلسطين ، وإنشاء إدارة دولية خاصة للأماكن المقدسة[75].

وبناءً على دعوة من بشارة الخوري (رئيس الجمهورية اللبناني) ، عقدت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية اجتماعاً في صوفر بلبنان للمدة بين 16-19 أيلول 1947 ، لدراسة ما جاء في تقرير الجنة الدولية واتخاذ موقف سياسي موحد ، وترأس الاجتماع رياض الصلح (رئيس الوزراء اللبناني)[76]. إذ تباحث المجتمعون في إمكانية تنفيذ قرارات مؤتمر بلودان السرية فور تبني هيئة الأمم المتحدة قراراً في غير صالح العرب ، ودعم الفلسطينيين وإمدادهم بالمال والسلاح ، وفي كيفية تنفيذ المقاطعة ضد بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية[77]. واتخذت اللجنة السياسية في 16 أيلول 1947 القرارات التالية :

1. ترى اللجنة السياسية للجامعة العربية في تنفيذ المقترحات التي تناولها تقرير اللجنة الدولية خطراً يهدد الأمن والسلام في فلسطين والبلاد العربية ، ولذا ستقاوم بجميع الوسائل العملية الفعالة تنفيذ هذه المقررات.
2. ترى اللجنة السياسية اطلاع الشعوب العربية على المخاطر المحيطة بفلسطين ودعوة كل عربي لمشاركة بتقديم المعونة والتضحية.
3. إرسال مذكرات إلى الحكومتين الأمريكية والبريطانية بأن كل قرار يتخذ إزاء القضية الفلسطينية لا يتضمن قيام دولة عربية مستقلة يهدد بإثارة الاضطرابات الخطيرة التي تهدد السلام ، وأن الدول العربية ستدعم عرب فلسطين وتقدم لهم كل ما يطلبونه من معونة[78].

وانعقد مجلس جامعة الدول العربية ببيروت في 7 تشرين الأول 1947[79]، برئاسة رياض الصلح (رئيس الوزراء اللبناني) [80]، الذي تلى رسالة بعث بها بشارة الخوري (رئيس الجمهورية) إلى مجلس الجامعة العربية ضمنها موقف لبنان من القضية الفلسطينية[81]. كما ألقى بعدها كلمة بوصفه رئيس الدورة تحدث فيها عن تطورات القضية الفلسطينية قائلاً : " ... أن القضية الفلسطينية تجتاز اليوم أدق مراحلها ... وأن تقرير اللجنة الدولية جاء مخيباً للآمال ، وهاهي القضية مطروحة على بساط البحث أمام الهيئة العامة للأمم المتحدة " [82].

بحث المجتمعون ما يجب اتخاذه من إجراءات للوقوف بوجه المؤامرة على عروبة فلسطين والتي تبلورت ملامحها في توصيات اللجنة الدولية[83]، وتقرر تشكيل لجنة فرعية من رؤساء الوفود العربية للبحث في التدابير اللازم اتخاذها للدفاع عن فلسطين[84].

وفي 29 تشرين الأول 1947 قدمت اللجنة العسكرية العربية التي شكلتها اللجنة السياسية تقريرها الأول إلى مجلس الجامعة العربية[85]، وتضمن التقرير **أن** للعدو الصهيوني في فلسطين منظمات وتشكيلات سياسية وعسكرية وإدارية على درجة قصوى من النظام والإحكام وفي وسعها أن تنقلب إلى حكومة صهيونية ، وأكد التقرير احتمال لجوء العدو إلى القتل الجماعي، وشدد على خطورة مصير عرب فلسطين ولهذا طلبت اللجنة تسليح الفلسطينيين وتدريبهم وإمدادهم بـ (10) آلاف قطعة سلاح ، كما أوصى التقرير بضرورة حشد الجيوش العربية على حدود فلسطين لتكون جاهزة للتدخل ، وتدريب وتنظيم الشباب ليكونوا على استعداد للمشاركة بالحرب المتوقعة ، وطالبت اللجنة قيادة عربية عامة كاملة الأركان تتولى الأمور وترصد ما لا يقل عن مليون جنيه لفلسطين كدفعة أولى ، وقد وافق مجلس الجامعة العربية على هذا التقرير [86].

وبعد مداولات ومناقشات اتخذ مجلس الجامعة العربية القرارات التالية:

1. تنفيذ قرارات مؤتمر بلودان السرية التي لا تزال قائمة في حالة تطبيق أي حل من شأنه أن يمس بحق فلسطين في أن تكون دولة عربية مستقلة.
2. بسبب عزم بريطانيا على الانسحاب ، وبسبب وجود المنظمات الصهيونية وقواتها الإرهابية التي تهدد سلامة العرب ، يجب اتخاذ الاحتياطات العسكرية اللازمة على حدود فلسطين، وأن تشارك الدول العربية المجاورة وتعاون في هذا الواجب.
3. ان مجلس الجامعة يوصي بالمبادرة بتقديم المساعدات المادية والمعنوية إلى عرب فلسطين لتقويتهم وتعضيدهم وحشد الجيوش العربية على حدود فلسطين لمواجهة أي خطر[87].

إن هذه القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة العربية كانت دليلاً على العزم والتصميم ورفض الاستسلام ، إلا أنها جاءت متأخرة وكان يجب أن تتخذ في وقت مبكر ، خاصة وأن الفلسطينيين العزل على خط المواجهة يواجهون عدواً مدرباً ومدججاً بالسلاح.

وفي 14 تشرين الأول 1947 اجتمعت اللجنة الفرعية لمجلس الجامعة العربية المؤلفة من رؤساء الوفود العربية في بيروت ، ودرست التطورات التي استجدت على الساحة الفلسطينية ، ثم انتقل الاجتماع من بيروت إلى عاليه في لبنان ، واستمرت الاجتماعات حتى 15 من الشهر ذاته ، وفي جلسات سرية عقدها رؤساء الوفود العربية ، صرّح رياض الصلح (رئيس الوفد اللبناني) بأن الدورة ستبقى مفتوحة تحفظاً للطوارئ[88]. كما تم الاتفاق بين الوفود العربية على صيغة عملية جرى عرضها على مجلس الجامعة العربية فنالت موافقته الإجماعية ، وتتضمن ضرورة أن يعد العرب أنفسهم داخل فلسطين وخارجها لمواجهة الحالة الطارئة لا سيما إذا انسحبت بريطانيا من فلسطين وأعلنت إنهاء انتدابها على فلسطين[89].

5. لبنان وقرار التقسيم عام 1947:

اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني 1947 قراراً يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين الأولى عربية والثانية يهودية ، على أن تخضع القدس لحكم دولي خاص وكيان منفصل (Corpus Seporetun) وتكون العربية والعبرية لغتي الدولتين الرسميتين على أن يطبق هذا القرار في فترة لا تتجاوز 1 تشرين الأول 1948، كما نص القرار على إنشاء مجلس حكومة مؤقت لكل دولة من الدولتين وإنشاء "ميليشيا مسلحة " من سكان كل دولة للمحافظة على النظام الداخلي وللحيلولة دون حدوث اشتباكات على الحدود، كما نص القرار على تعيين حدود الدولتين العربية واليهودية[90].

وفي أثناء إعلان قرار التقسيم ، كان رئيس الجمهورية اللبنانية بشارة الخوري على رأس وفد كبير ضم رياض الصلح (رئيس الوزراء) في زيارة رسمية إلى العراق استمرت من 29 تشرين

الثاني – 3 كانون الأول 1947[91]، وقد صرح رياض الصلح بعد صدور قرار التقسيم في مؤتمر صحفي ببغداد استياء حكومته من السياسة الاستعمارية تجاه العمل على تصفية القضية الفلسطينية ، ودعى الجامعة العربية إلى عقد مؤتمر في القاهرة لمناقشة قرار التقسيم الذي اتخذ بحق فلسطين ، وذكر بان القرار الذي اتخذته هيئة الأمم المتحدة لم يكن مفاجئاً له ، لكنه واثق من أن هذه النتيجة لن تتحقق ، وبيّنَ بأن هذا القرار هو اختبار للعرب وإلا سوف يستهان بهم في جميع أنحاء العالم ، وأكد على أن " ... هدفنا ليس منع الاعتداء عن فلسطين ولكن الحفاظ على وحدتنا ولا نريد شعب أجنبي في وسطنا ... " ، وختم رئيس الوزراء اللبناني حديثه بالقول أنه " ... سوف ننسق خططنا من أجل وحدة فلسطين واستقلالها ..."[92].

وأثناء وجود رياض الصلح في بغداد قال في مقابلة له مع أحد الصحفيين الذي وجه له سؤالاً عن موقف الجامعة العربية من قضية فلسطين ، فأجاب الصلح بأن الجامعة العربية في اجتماعها الأخير الذي عقدته في صوفر قد درست جميع الاعتبارات التي تؤدي إلى تحقيق الأماني القومية ، وأكد أن الاجتماع القادم للجامعة سيكون مظهراً صحيحاً لقوة البلاد العربية ونضالها في سبيل فلسطين[93].

ساهم لبنان ممثلاً برياض الصلح (رئيس الوزراء) في اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية الذي عقد في القاهرة للمدة بين 8 .17 كانون الأول 1947 لبحث القضية الفلسطينية على ضوء قرار هيئة الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين[94]. وقد صرح رياض الصلح فور وصوله القاهرة بأن الجيش اللبناني لا يزال مرابطاً على الحدود اللبنانية الفلسطينية ، وأنه متأهب للدفاع عن فلسطين وتنفيذ قرارات جامعة الدول العربية ، وأن حركة التطوع في لبنان قائمة ، مؤكداً بأن دور العمل الفعلي قد حان[95].

وبيّنَ رياض الصلح في 9 كانون الأول 1947 بأن "... فلسطين تشكل خطراً على لبنان إن لم تكن دولة عربية مستقلة ، وأن لبنان مهدد أكثر من سواه من الدول العربية لأن مطامع الصهيونية ستتجه نحو الشمال ... " ، وأضاف أنه بالرغم من قلة عدد الجيش اللبناني فأن لبنان مصمم على الاشتراك في إنقاذ فلسطين ذلك " ... أن جنودنا ينتظرون على حدود فلسطين الشمالية الأوامر بالزحف والتقدم ..." [96].

انحصرت أعمال اللجنة السياسية على بحث تطورات القضية الفلسطينية على ضوء قرار التقسيم ، وكان موقف لبنان داخل اللجنة ، العمل على إمداد فلسطين بالمال والمتطوعين والعتاد ، ورفض الوفد اللبناني رفضاً تاماً قرار التقسيم معلناً احتجاجه واستنكاره لهذا القرار، وشدد على بقاء فلسطين دولة عربية مستقلة ذات سيادة[97].

وفي ختام الاجتماعات أصدرت اللجنة السياسية للجامعة العربية في 17 كانون الأول بياناً أعلنت فيه استنكارها لقرار التقسيم والعمل على مقاومته وإحباطه ، والحيلولة دون قيام دولة

يهودية في فلسطين ، والاحتفاظ بفلسطين دولة عربية موحدة ، وتزويد اللجنة العسكرية الدائمة للجامعة العربية بعشرة آلاف بندقية[98]، وجمع مبلغ مليون جنيه آخر لصرفه في شؤون الدفاع عن فلسطين ، وتشكيل لجنة فنية عسكرية يكون اختصاصها تنظيم وتدريب المتطوعين ، وتولي اللواء الركن إسماعيل صفوت قيادة فرق المتطوعين[99].

وهكذا بعد أن بدأت بريطانيا تكشف أكثر عن نواياها التآمرية بالانسحاب من فلسطين وإنهاء عهد الانتداب فيها في منتصف عام 1948 بعد أن مهدت لذلك بقرار التقسيم ، لم يعد بوسع دول الجامعة الدول العربية أن يتجاهلا تلك التطورات التي أضحت تهدد فلسطين وباقي الأقطار العربية إلا الوقوف بحزم بوجهها على الأقل ، أمام شعوبهم ، باتخاذ قرارات جماعية صادرة عن الجامعة العربية للحد من الخطر الصهيوني الآخذ بالتصاعد والتوسع.

6. دور لبنان في الجامعة العربية إبان الحرب العربية - الإسرائيلية والهدنة عام 1948:

في 8 شباط 1948 قدم رئيس اللجنة العسكرية تقريراً إلى مجلس الجامعة العربية في القاهرة أكد فيه على ضرورة تدخل الجيوش العربية لإنقاذ فلسطين وإلا سيكون الموقف سيئاً جداً [100]، لذلك قررت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية الاجتماع في دمشق يوم 12 نيسان 1948، وترأس الوفد اللبناني رياض الصلح (رئيس الوزراء) [101]، وصرح الصلح قبل سفره بأن هذا الاجتماع هو أهم اجتماع سوف تعقده اللجنة السياسية ، وسيتيح لنا الاجتماع مع ممثلي الدول العربية لبحث القضايا المهمة وخاصة القضية الفلسطينية[102].

وفي الموعد المحدد 12 نيسان اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، وأكد الوفد اللبناني خلال المحادثات على ضرورة مجابهة الخطر الصهيوني الذي لا يهدد فلسطين فحسب بل والأقطار العربية ، ودعا إلى رفض أي وصاية دولية على فلسطين ، وإمداد الفلسطينيين بالمال والسلاح [103]، وفي نهاية الاجتماعات اتخذت اللجنة السياسية للجامعة العربية عدة قرارات منها تحرير فلسطين في 15 أيار 1948 بإدخال الجيوش العربية إليها بعد انسحاب القوات البريطانية منها ، ورفض الوصاية الدولية على فلسطين " ... لأن الوصاية نظام مؤقت سيكسب اليهود منه الوقت والقوة ..." ، واشترطت موافقتها إذا عهدت هيئة الأمم المتحدة الوصاية إلى قطر أو مجموعة من الأقطار العربية ، وتقديم المعونة العسكرية بما فيها السلاح والخبرة إلى الشعب الفلسطيني[104].

ومن جانبه أوفد الرئيس اللبناني بشارة الخوري وفداً رسمياً برئاسة رياض الصلح (رئيس الوزراء) في 24 نيسان لإجراء محادثات مع العواصم العربية (القاهرة ، عمّان ، دمشق ، الرياض

، بغداد) في سبيل توحيد الموقف العربي من القضية الفلسطينية ، وعبّرَ الخوري عن تلك المحادثات بالقول أن المحادثات أسفرت عن " ... تصميم العرب على القيام بعمل عسكري مشترك للذود عن فلسطين وكانوا ينتظرون إنهاء الانتداب في الخامس عشر من أيار ليزحفوا إليها ... " ، مؤكداً بأن الحكومات العربية كلها " ... مستعدة لإنقاذ فلسطين من براثن الصهيونية ... " [105].

عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً لها في عمّان يوم 13 أيار 1948، وأصدرت قراراً أكدت فيه بأن دخول القوات العربية إلى فلسطين يجب أن ينظر إليه كإجراء مؤقت خالٍ من ضفة الاحتلال ، كما دعا القرار بتسليم فلسطين إلى أهلها بعد التحرير ليقرروا مستقبل بلادهم[106].

انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين في 15 أيار 1948 ، فأعلن (بن غوريون) قيام " إسرائيل " وتشكيل حكومة مؤقتة على أرضها[107]، وفي نفس اليوم أعلنت الدول العربية الحرب على الصهاينة بعد مغادرة المندوب السامي البريطاني فلسطين[108]، لتبدأ بذلك الحرب بين الجيوش العربية والعصابات الصهيونية[109]. وبعد أسبوعين من القتال أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً في 29 أيار يقضي بوقف القتال وإعلان هدنة بين الطرفين لمدة أربع أسابيع ، فقام الكونت برنادوت (Connte Bernadott) وسيط الأمم المتحدة بترتيب هذه الهدنة التي بدأت فعلياً في 11 حزيران 1948[110].

وعلى أثر ذلك عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً لها في القاهرة للتباحث حول اقتراح الهدنة ، وقد ترأس رياض الصلح (رئيس الوزراء) الوفد اللبناني ، وجرت في هذا الاجتماع مناقشات حادة بين الوفود العربية ، الأمر الذي دعا رياض الصلح إلى الانسحاب من الاجتماع غاضباً وخرج ليجتمع بعدد من قادته العسكريين وقال لهم : " إن اليهود يطلبون وقف إطلاق النار ويبدو أن هناك ضغوطاً واضحة للموافقة على ذلك ، فما رأيكم أنتم كعسكريين ؟ " ، ورد القادة العسكريون برفض هذه الفكرة مطالبين باستمرار القتال ، وعاد رياض الصلح إلى الاجتماع وأبلغ سائر الوفود العربية رفض وقف القتال[111]. فكان الرد " ... حاربوا وحدكم ... " ، وبما أن لبنان لا يستطيع الاستمرار منفرداً في المعركة ، اضطر رياض الصلح على الموافقة مع الموافقين على وقف إطلاق النار ، وأنهت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعها بإصدار قرار يقضي بقبول الهدنة[112].

وفي 9 حزيران 1948، أُرسلت إلى برنادوت رسالة من محمود فهمي النقراشي (رئيس الوزراء المصري) أعلمه فيها باسم الدول العربية قبولهم والتزامهم بالهدنة ، وعلى وقف القتال لمدة

أربع أسابيع اعتباراً من 11 حزيران على ضوء المشروع الذي سيقدمه الوسيط الدولي الكونت برنادوت[113]. وصرح رياض الصلح في مؤتمر صحفي يوم 12 حزيران حول موقفه من الهدنة قال فيه أنه لم يكن متحمساً لوقف القتال ، وأنه مندهش من موافقة العرب عليه، وأكد بأن الحكومات العربية "... لن تقبل بقيام دولة صهيونية ولن توافق على التقسيم في شتى صوره ، وأنها على استعداد لاستئناف القتال إذا لم تحقق الهدنة ما يطالب به العرب من إقامة دولة عربية موحدة في فلسطين[114].

خرق اليهود الهدنة منذ الساعات الأولى ، فعقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً لها في القاهرة يوم 15 حزيران ، وحضر الاجتماع الوسيط الدولي برنادوت ، وسلمت له مذكرة من الدول العربية وبضمنها لبنان ، تضمنت خرق اليهود للهدنة[115].

وعلى الرغم من ذلك ، فقد بدأ برنادوت بإعداد مقترحاته في فترة الهدنة ، وبعد أن انتهى من وضعها أرسلها بمذكرة إلى كل من الحكومات العربية والى اليهود ، وتهدف المقترحات إلى إنشاء دولة يهودية في فلسطين وإبقاء باب الهجرة مفتوحاً إلى فلسطين[116].

وهكذا جاءت مقترحات برنادوت لصالح اليهود بسبب عوامل سياسية ثبت أن للولايات المتحدة وبريطانيا اليد فيها [117]، وعلى أثر ذلك عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً في القاهرة يوم 29 حزيران 1948 للنظر في المقترحات التي وضعها برنادوت، فتقرر رفضها ، وأرسل رياض الصلح الذي ترأس الوفد اللبناني إلى الاجتماع تقريراً حمله حميد فرنجية (وزير الخارجية اللبناني) إلى رئيس الجمهورية اللبناني بشارة الخوري تضمن تفاصيل مهمة عن الاجتماع ورفض اللجنة السياسية لمقترحات برنادوت[118].

لقد جاءت الهدنة لمصلحة اليهود الذين أخذوا يتجهزون بالأسلحة ويعدون العدة للجولة العسكرية الجديدة ، وبالفعل ما أن انتهت فترة الهدنة حتى بدأ القتال في 9 تموز 1948 وتمكن اليهود من السيطرة على كل المنطقة المخصصة لهم بموجب قرار التقسيم وتجاوزها إلى القسم العربي منه (أي السيطرة على ثلاثة أرباع فلسطين باستثناء قطاع غزة ومناطق غرب نهر الأردن التي عرفت باسم الضفة الغربية) [119].

وفي 15 تموز اجتمع مجلس الأمن الدولي واتخذ قرار يقضي بوقف القتال خلال ثلاثة أيام[120] ، وعلى ضوء ذلك عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً في عاليه ببيروت يومي 17و18 تموز لمناقشة قرار مجلس الأمن الدولي ، واتخذت قرار بالموافقة على وقف القتال وإعلان قبول الهدنة الثانية شريطة موافقة " إسرائيل " على وقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتمديد مدة الهدنة[121] ، وعارض رياض الصلح (رئيس الوفد اللبناني) وجميل مردم (رئيس الوفد

السوري) قرار اللجنة السياسية الهادف إلى وقف القتال ، غير أن القرار صدر دون الإشارة إلى هذه المعارضة[122].

ويذكر بشارة الخوري (رئيس الجمهورية اللبنانية) أن الأسباب التي أرغمت الدول العربية على قبول الهدنة هي : " الأول :الموقف الدولي العدائي ضد العرب ومرده إلى الدعاية الصهيونية المترامية الأطراف والمتشعبة في شتى الميادين ، والثاني: الوضع العسكري السيئ عتاداً وتدريباً ، والثالث: فقدان الانسجام بين الدول العربية وتضارب الأهداف وعدم توجيه القيادة " [123].

وهكذا انتهت الحرب العربية – الإسرائيلية لصالح الأخيرة ، بعد أن منيت القوات العربية بالهزائم العسكرية ومنها الجيش اللبناني ، إلا أن الرئيس اللبناني بشارة الخوري أشار إلى أن بلاده حكومة وشعباً قد قام بواجبه القومي حيال القضية الفلسطينية ، مؤكداً بأن الدول العربي اعترفت له بذلك[124].

وصل الكونت برنادوت إلى بيروت في 24 تموز 1948، واجتمع مع رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس وزراءه رياض الصلح ، وأكد الخوري للوسيط الدولي برنادوت رفضه إنشاء الدولة اليهودية على أرض فلسطين[125].

عادت اللجنة السياسية للجامعة العربية توالي اجتماعاتها في الإسكندرية خلال المدة ما بين 6 – 12 أيلول 1948 ، وكان محور المناقشات هو السبب الذي حال دون إقامة حكومة فلسطينية ، ورأت بأن إقامة الحكومة أمر منوط بأهل فلسطين ، وأن الحكومات العربية ترى بأن يتهيأ الفلسطينيين لتولي شؤونهم بأنفسهم[126].

الخاتمة

أسهم لبنان إسهاما مباشراً في جميع جلسات جامعة الدول العربية منذ قيامها في 22 آذار 1945وحتى توقيع الهدنة العربية – الإسرائيلية عام 1948 وقد كان هذا الإسهام موجهاً إيجابيا في السنوات الأولى من قيام الجامعة العربية.

كان موقف لبنان في جامعة الدول العربية مساند ومؤيد لقضية العرب المركزية (القضية الفلسطينية) ، إذ كان له دور هام في جميع جلسات اللجنة السياسية للجامعة العربية من خلال مطالبته بضرورة تطبيق القرارات الداعية إلى عدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه العادلة في السيادة والاستقلال ، وعلى ما يبدو أن الموقف الرسمي الذي أظهره لبنان في إطار جامعة الدول العربية إزاء القضية الفلسطينية كان تحت تأثير الحركة الوطنية التي أظهرت وعياً وإدراكاً متناهياً لأهمية القضية الفلسطينية.

أثبتت مشاركة لبنان في جلسات الجامعة العربية أنه عنصراً فاعلاً في جميع المناقشات والمباحثات التي تمت بخصوص القضية الفلسطينية ، والذي تجلت مواقفه القومية من أجل نصرة القضية الفلسطينية في أصعب مراحلها عامي 1947 و1948 ، حيث أكد لبنان بأن وحدة واستقلال الأراضي اللبنانية هو الحل الأمثل للقضية ، وأن الكثير من طروحاته وآراءه بخصوص القضية الفلسطينية تم الأخذ بها وصيغت في العديد من قرارات الجامعة العربية.

رفض لبنان رفضاً قاطعاً في جلسات الجامعة العربية الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، كما رفض إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، وأبلى بلاءً حسناً داخل أروقة الجامعة العربية وخارجها في معارضة قرار التقسيم الدولي ، كما كان له الدور الفاعل في الكثير من اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية في مناقشة ومتابعة تطورات القضية الفلسطينية قبل وأثناء حرب عام 1948.

هوامش الدراسة

(1) أحمد محمود جمعة ، " الدبلوماسية البريطانية وقيام جامعة الدول العربية " ، مجلة المستقبل العربي ، (بيروت) ، العدد (5) ، كانون الثاني / 1979 ، ص ص 90–93 ؛
J.S.Raleigh, " Ten Years of the Arab League ", Middle Eastern affairs ,vol.6.No: 3, March,1955, pp.68-69.

(2) علاء موسى نورس ، الجامعة العربية في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين (1944 و1948) ، مطابع التعليم العالي ، (بغداد ، 1989) ، ص21.

(3) سياسي لبناني من الطائفة السنية ، ولد في مدينة صيدا عام 1893م ، درس الحقوق في باريس ، رشح نفسه للانتخابات النيابية اللبنانية عام 1937 الا انه فشل بسبب تدخل السلطات الفرنسية فيها ، انتخب عام 1943 نائباً عن محافظة جبل لبنان، تولى رئاسة الحكومة اللبنانية (6) مرات ، اغتيل في الأردن عام 1951 على يد أحد أعضاء الحزب القومي السوري الاجتماعي . ينظر: سعد محسن العبيدي ، رياض الصلح ودوره السياسي حتى عام 1951 ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، (بغداد ، 2001) ؛ عبد الرحمن الحص ، رياض الصلح ، مطابع دار الكشاف ، (بيروت، 1951).

(4) منير تقي الدين ، الجلاء : وثائق خطيرة تنشر للمرة الأولى تكشف النقاب عن أسرار جلاء القوات الأجنبية عن لبنان وسوريا ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1956) ، ص49 ؛ منير تقي الدين، لبنان ماذا دهاك ؟ ، منشورات مكتبة الحياة (بيروت ، 1979) ، ص168 ؛ جريدة الزمان (عراقية) ، العدد (1917) في 10 / كانون الثاني/1944.

(5) نصوح بابيل ، صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين ، رياض الريس للكتب والنشر، (لندن ، 1987) ، ص191 ؛ جريدة الزمان ، (عراقية) ، العدد (1917) في 10/كانون الثاني/1944.

(6) سامي الحكيم ، ميثاق الجامعة العربية والوحدة العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1، (القاهرة ، 1966) ، ص31 ؛ جامعة الدول العربية ، ملحق محاضر المشاورات مع العراق ، شرق الأردن ، المملكة العربية السعودية ، سوريا ، لبنان ، اليمن ، المطبعة الأميرية ، (القاهرة ، 1946) ، ص32 ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص ص87 – 88 ؛ إبراهيم صيهود الأنصاري ، دور لبنان السياسي في جامعة الدول العربية 1945 – 1958 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والدراسات العليا ، (بغداد ، 2003) ، ص ص24 –25.

(7) احمد طربين ، الوحدة العربية 1916–1945 بحث في تاريخ العرب الحديث منذ قيام الثورة العربية حتى نشوء الجامعة العربية ، المطبعة الكمالية ، (القاهرة ، 1959) ، ص ص310–311 .

(8) جريدة الأهرام ، (القاهرة) ، العدد (21386) في 14/تموز/1944 ؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4825) , تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية المرقم (س/4/603) والمؤرخ في (22/تموز/ 1944) ، الوثيقة رقم (4) ، ص8.

(9) جريدة الأهرام ، (القاهرة) ، العدد (21387) في 16/تموز/1944 . وتجدر الإشارة إلى أن رياض الصلح تلقى الدعوة بعد تشكيله الحكومة اللبنانية بتأريخ 3/تموز/1944 قبل أن ينال ثقة مجلس النواب اللبناني ، فلم يشأ أن يبحث الأمر قبل أن يفوز بالثقة.

(10) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4680) , تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، تقرير وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي المرقم (ش/8/87/1070) والمؤرخ في (31/تموز/ 1944) ، الوثيقة رقم

(145) ، ص257 ؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4825) , تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية حول (مشاورات الاتحاد بين مصطفى النحاس ونوري السعيد)المرقم (د/3/154)والمؤرخ في(1/آب/ 1944)، الوثيقة رقم(4)،ص8.

(11) جامعة الدول العربية ، محاضر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام في الإسكندرية ، مطبعة فتحي سكر، (القاهرة ، 1949) ، ص13؛ جريدة الأهرام ، (القاهرة) ، العدد (21446) في 25/أيلول/1944.

(12) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4680) , تقارير المفوضية العراقية في القاهرة ، تقرير وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي عن (جامعة الدول العربية) المرقم (د/29/1455) والمؤرخ في (7/تشرين الأول/ 1944) ، الوثيقة رقم (144) ، ص231 ؛ جامعة الدول العربية ، محاضر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام ، محضر الجلسة الثامنة المنعقدة في 7/تشرين الأول/1944، ص ص70–73 ؛ م.ف . سيتون وليمز ، بريطانيا والدول العربية ، ترجمة: أحمد عبد الرحيم مصطفى، مطبعة العلوم ، (القاهرة ، 1952) ، ص230 ؛ حسين حمد عبد الله الصولاغ ، التطورات السياسية في لبنان1943–1958، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد) ، (جامعة بغداد ، 1990) ، ص62.

(13) انظر نص الكلمة في جريدة الأهرام ، (القاهرة) ، العدد (21567) في 15/شباط/1945 ؛ جامعة الدول العربية ، محاضر جلسات اللجنة الفرعية السياسية لوضع مشروع ميثاق لجامعة الدول العربي ، المطبعة الأميرية ، (القاهرة ، 1946) ، ص12 ؛ الصولاغ ، المصدر السابق ، ص 64.

(14) جريدة الأهرام ، (القاهرة) ، العدد (21567) في 15/شباط/1945 ؛ جامعة الدول العربية ، محاضر جلسات اللجنة الفرعية السياسية ، ص12 ؛ الصولاغ ، المصدر السابق ، ص64 ؛ الأنصاري، المصدر السابق ، ص30.

(15) طربين ، المصدر السابق ، ص374.

(16) المصدر نفسه ، ص381.

(17) جامعة الدول العربية ، محاضر جلسات اللجنة الفرعية السياسية ، ص14.

(18) للتفاصيل عن نص الميثاق راجع : جامعة الدول العربية ، الأمانة العامة ، ميثاق جامعة الدول العربية واهم أنظمتها ، مطابع جامعة الدول العربية ،(القاهرة ، د.ت) ؛ سامي الحكيم ، ميثاق الجامعة والوحدة العربية ، مكتبة ألا نجلو المصرية، (القاهرة،1966) ، ص 219؛ الشقيري ، المصدر السابق ، ص19.

(19) نصَّ القرار في الفقرة خامساً على أن : " فلسطين ركن مهم من أركان البلاد العربية ، وأن حقوق العرب لا يمكن المساس بها من غير إضرار بالسلم والاستقرار في العالم العربي *000* كما ترى اللجنة أن التعهدات التي ارتبطت بها الدولة البريطانية والتي تقضي بوقف الهجرة اليهودية والمحافظة على الأراضي العربية ، والوصول إلى استقلال فلسطين هي من حقوق العرب الثابتة *000* وتعلن اللجنة تأييدها لقضية عرب فلسطين بالعمل على تحقيق أمانيهم المشروعة وصون حقوقهم العادلة *000*". للتفاصيل عن نص القرار ينظر: جامعة الدول العربية ، ميثاق جامعة الدول العربية واهم أنظمتها، ص13 ؛ حليم أبو عز الدين ، سياسة لبنان الخارجية : قواعدها . أجهزتها . وثائقها ، ط1 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1966) ، ص69.

(20) أكد الملحق الخاص بفلسطين أنه : " منذ نهاية الحرب العظمى الماضية ، سقطت البلاد العربية المنسلخة من الدولة العثمانية ، ومنها فلسطين ، ولاية تلك الدول ، وأصبحت مستقلة بنفسها غير تابعة لأية دولة أخرى ..." ، وأكدت الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية في هذا الملحق على أنه " ... نظراً لظروف

فلسطين الخاصة والى أن يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلاً ، يتولى مجلس الجامعة أمر اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في أعماله " . ينظر: جامعة الدول العربية ، ميثاق جامعة الدول العربية واهم أنظمتها ، ص27 ؛ أبو عز الدين ، المصدر السابق ، ص82.

(21) الأنصاري ، المصدر السابق ، ص88.

(22) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بقضية فلسطين الصادرة من الدورة الأولى حتى الدورة الخامسة والثلاثين : يونيو (حزيران) 1945 – مارس (آذار) 1961 ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، (مصر ، 1961) ، الدورة الثانية، الجلسة (5) المنعقدة في 1/تشرين الثاني/1945، القرار رقم (1) ، ص 45 ؛ أروى طاهر رضوان ، اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ودورها في العمل السياسي المشترك ، دار النهار للنشر ، (بيروت ، 1973) ، ص101.

(23) فائزة شهيد يوسف ، سياسة لبنان تجاه أقطار المشرق العربي 1946–1958 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي للتراث العلمي والدراسات العليا ، (بغداد ، 2004) ، ص44–45 ؛ رضوان ، المصدر السابق ، ص101.

(24) ضمت اللجنة فضلاً عن تقي الدين الصلح كلاً من : جميل مردم (وزير سوريا المفوض لدى الجامعة العربية) ، وخير الدين زركلي (ممثل المملكة العربية السعودية في الجامعة العربية).

(25) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بقضية فلسطين ، الدورة الثانية، الجلسة (13) المنعقدة في 4/تشرين الأول/1945 ، القرار رقم (17) ، ص45.

(26) تشكلت اللجنة في 10/كانون الأول/1945 ، وتألفت من أعضاء أمريكيون هم كل من : القاضي هيشيسون ، البروفيسور ايدليلوت ، المستر بكستون ماكس غاردنر ، المستر جيمس مكدونالد (أول سفير أمريكي في " الكيان الصهيوني" ، بارتلي كرام . أما الأعضاء البريطانيون فهم : جون ستكلتون، ريتشارد كروسمان ، المستر كريك ، السير فردريك ليفنت ، اللورد هربرت موريسون ، الميجر منغهام بولر . جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، (المجموعة الأولى) ، (القاهرة، 1957) ، الوثيقة رقم (45) ، ص359–360 ؛ طاهر خلف البكاء ، مشاريع تقسيم فلسطين 1939–1948 ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، 1983) ، ص169 ؛ ناجي علوش، المقاومة العربية في فلسطين 1917–1948 ، منشورات مركز الأبحاث ، (بيروت ، 1976)، ص139.

(27) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,2680) , تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية بشأن (القضية الفلسطينية) المرقم (س/1/362/6) والمؤرخ في (2/كانون الثاني/ 1946) ، الوثيقة رقم (51) ، ص64 ؛ حسان حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية 1918–1952 (عهد الانتداب الفرنسي وعهد الاستقلال) ، ط1 ، منشورات مركز الأبحاث، (بيروت ،1982) ، ص126–127.

(28) فلاح خالد علي ، فلسطين والانتداب البريطاني 1939–1948 ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت ،1980) ، ص214 ؛ طاهر خلف البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو 2 (1937–1995) ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد ، 2001) ، ص151.

(29) سامي الصلح ، مذكرات سامي الصلح 1890–1960 ، ج2، مكتبة الفكر العربي ، (بيروت ، 1960)، ص ص 168–169 ؛ حلاق ، المصدر السابق ، ص127.

(30) جريدة النهار ، (بيروت) ، العدد (3294) في 2–3/شباط/1946 ؛ حلاق ، المصدر السابق ، ص127.

(31) Records of the Hashimit Dynasties , Atwentieth Century Documentary History, Volume, 15, Syria and Palestine, The Hashimit Quest for Arab unity, Edited by Alan de L'Rush, Archive Edition, 1995.pp.668-669.

(32) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، الدورة الثالثة ، ص48.

(33) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4680) , تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، تقرير وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي المرقم (و/11/450) والمؤرخ في (18/آذار/ 1946) ، الوثيقة رقم (37) ، ص59.

(34) جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، رقم الوثيقة (39)، ص351 ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص92.

(35) للتفاصيل عن توصيات اللجنة ينظر: جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الأولى ، رقم الوثيقة (46) ، ص342 ؛ شفيق الرشيدات ، فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً، ط1، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ،1991) ، ص130–134 ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص151–154.

(36) علي ، المصدر السابق ، ص24.

(37) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,2740) , تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية عن (اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم) المرقم (4/63/11) والمؤرخ في (29/أيار/ 1946) ، الوثيقة رقم (1) ، ص 2 . وحضر المؤتمر فضلاً عن رئيس الجمهورية اللبناني كلاً من : الملك فاروق (ملك مصر) ، شكري القوتلي (رئيس الجمهورية السورية)، الأمير عبد الله (أمير شرق الأردن) ، الأمير عبد الإله (الوصي على عرش العراق) ، الأمير سعود (أمير السعودية) ، الأمير عبد الله التل (ممثل إمام اليمن).

(38) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4716) ، تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، تقرير السفارة إلى وزارة الخارجية العراقية (إضبارة متفرقة) المرقم (أ/5/200) والمؤرخ في (29/أيار/1946) ، الوثيقة (33) ، ص5 ؛ محمد عزة دروزة ، حول الحركة العربية الحديثة ، ج4، المكتبة العصرية ، (بيروت ، 1950) ، ص51–53.

(39) للمزيد من التفاصيل عن نص القرار ونتائج المؤتمر ينظر: دروزة ، المصدر السابق ، ج4 ، ص52–54 ؛ علي ، المصدر السابق ، ص24 ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص155.

(40) دروزة ، المصدر السابق ، ج4 ، ص53 ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص155؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص 95.

(41) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,2740) , تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية عن (اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم) المرقم (4/63/11) والمؤرخ في (29/أيار/ 1946) ، الوثيقة رقم (1) ، ص 2 ؛ أحمد الشقيري ، أربعون عاماً في الحياة العربية والدولية ، (بيروت ، 1969) ، ص ص268–269.

(42) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,2740) , تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية عن (اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم) المرقم (4/63/11) والمؤرخ في (29/أيار/ 1946) ، الوثيقة رقم (1) ، ص 2 ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص96 ؛ يوسف ، المصدر السابق ، ص50.

(43) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج2، ص ص244و247.

(44) جميل الشقيري وبرهان غزال ، الأهداف القومية والدولية لجامعة الدول العربية ، (دمشق،1953) ، ص107 ، الغوري ، المعذبون في أرض العرب ، ص69.

(45) جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، ص390 ؛ الغوري ، المعذبون في أرض العرب ، ص69 ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، 79 .

(46) تجدر الإشارة إلى أن الصحافة اليهودية كانت أول من نشر المقررات السرية بعد دورة مجلس جامعة الدول العربية بأيام قليلة . ينظر: حلاق ، المصدر السابق ، ص148.

(47) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، ج1 ، الدورة الرابعة، الجلسة (6) المنعقدة في 12/حزيران/1946 ، القرار رقم (67) ، ص16 ؛ الجبوري ، المصدر السابق، ص93.

(48) حول نص القرارات السرية ينظر: جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، ج1 ، ص17 ؛ بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917–1948) ، (بيروت ، 1981) ، ص558 ؛ علي ، المصدر السابق ، ص27.

(49) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، ج1 ، الدورة الرابعة، الجلسة (6) المنعقدة في 12/حزيران/1946 ، القرار رقم (74) ، ص21 ؛ الدورة الخامسة ، الجلسة (15) المنعقدة في 11/كانون الأول/1946، ص56.

(50) حلاق ، المصدر السابق ، ص 149.

(51) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4680) , تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية عن (اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم) المرقم (1/31/6) والمؤرخ في (13/حزيران/ 1946) ، الوثيقة رقم (17) ، ص ص42–43 ؛ جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، ج1 ، الدورة الرابعة ، الجلسة (17) المنعقدة في 12/حزيران/1946 ، القرار رقم (77) ، ص ص62–65 ؛ جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، رقم الوثيقة (50) ، ص ص390–392 ؛ حلاق، المصدر السابق ، ص149.

(52) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، ج1 ، الدورة الرابعة، الجلسة (7) المنعقدة في 12/حزيران/1946 ، القرار رقم (79) ، ص 69 ؛ حلاق ، المصدر السابق ، ص149.

(53) الشقيري وغزال ، المصدر السابق ، ص108.

(54) جريدة الحياة ، (بيروت)، العدد (151) في 15 / آب /1946؛ الأنصاري ، المصدر السابق، ص100.

(55) البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص161.

(56) شارك في المؤتمر بالإضافة إلى لبنان كل من : العراق ، مصر ، السعودية ، اليمن ، شرق الأردن ، كما شارك وفد من سوريا فضلاً عن عبد الرحمن عزام الأمين العام للجامعة العربية . ينظر: حلاق، المصدر السابق ، ص153.

(57) هربرت موريسون : رئيس مجلس اللوردات البريطاني ، رئيس مجلس الوزراء البريطاني وكالة ، وقدم مقترحاته الجديدة للحكم الذاتي بهيئة مشروع عرف باسمه إلى مجلس العموم البريطاني في 21/تموز/ 1946 . للتفاصيل ينظر: علي ، المصدر السابق ، ص230.

(58) جريدة الحياة ، (بيروت) ، العدد (171) في 16 / أيلول /1946 ؛ علي ، المصدر السابق ، ص27؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص ص163-165..

(59) للتفاصيل عن مواقف الدول العربية ينظر: جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الأولى ، رقم الوثيقة (80) ، ص ص399-458 ؛ علي ، المصدر السابق ، ص231.

(60) سياسي لبناني من الطائفة المارونية ، ولد في دير القمر عام 1900 ، درس في المدارس الفرنسية ببيروت ، التحق بكلية الحقوق وتخرج منها عام 1924 ليعمل بالمحاماة ، انتخب نائبا في عام 1934 ، عين وزيراً للمالية عام 1938 ، تولى وزارة الداخلية عام 1943 ، عين سفيراً للبنان في لندن عام 1944 ، انتخب رئيساً للجمهورية للفترة بين (1952 – 1958) ، عين وزيراً للداخلية عام 1975 ، توفي عام 1987 . ينظر : نقولا ناصيف ، كميل شمعون آخر العمالقة ، دار النهار للنشر ، (بيروت ، 1988) ؛ احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، (القاهرة ، 1968) ، ص 984-985.

(61) جريدة الحياة ، (بيروت) ، العدد (168) في 13 / أيلول /1946 ؛ حلاق ، المصدر السابق ، ص153؛ جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، رقم الوثيقة (80) ،ص ص420-427 ؛

R.John, S. Hadawi , The Palestine Diary ,pp.200-202 ,214-216 .

(62) ينظر نص المشروع العربي في : جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، ص456-458 ؛ مهدي عبد الهادي ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934 – 1947 ، (بيروت ، 1975) ، ص76 ؛ علي ، المصدر السابق ، ص232-234.

(63) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4716) ، تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، تقرير السفارة إلى وزارة الخارجية العراقية عن (اجتماع مجلس الجامعة الطارئ بخصوص فلسطين) المرقم (أ/113/447) والمؤرخ في (7/كانون الأول/1946) ، الوثيقة (115) ، ص68.

(64) دروزه ، المصدر السابق ، ج4 ، ص73-74 ؛ علي ، المصدر السابق ، ص237 ؛ الأنصاري، المصدر السابق ، ص1102.

(65) البكاء ، المصدر السابق ، ص ص167-168.

(66) حسان حلاق ، تاريخ لبنان المعاصر 1913-1943 ، دار النهضة العربية ، (بيروت ، 1985)، ص457.

(67) الحوت ، المصدر السابق ، ص565 ؛ البكاء ، المصدر السابق ، ص ص168-169.

(68) جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، ص34 ؛ سعد محسن العبيدي ، رياض الصلح ودوره السياسي حتى عام 1951 ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، (بغداد ، 2001) ، ص342 ؛ الخوري ، المصدر السابق ، ج3، ص ص25-26 ؛ حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ، ص162.

(69) U.S.S.D.L.I and F. A , 1945-1949 , Lebanon ,Telegram from th American Legation,Beirut,March18,1947,No:410 To the Secretary of state, Washington , Film:4, p.11.

د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4716) ، تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، تقرير السفارة إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم (د/9/11) والمؤرخ في (18/آذار/1947) ، الوثيقة (6)، ص33.

(70) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين، ج1 ، ص ص34–37.

(71) الشقيري وغزال ، المصدر السابق ، ص218 ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص173.

(72) البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص175.

(73) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج3 ، ص55.

(74) جريدة النهار ، (بيروت) ، العدد (3652) في 24/تموز/1947 ؛ دروزه ، المصدر السابق ، ج4، ص93—94 ؛ حلاق ، تاريخ لبنان المعاصر، ص460 ؛ العبيد ، المصدر السابق ، ص144؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص 104.

(75) للتفاصيل عن توصيات اللجنة الدولية ينظر: دروزه ، المصدر السابق ، ج4، ص96—97 ؛ علي، المصدر السابق ، ص248 ؛ البكاء، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص179–180.

(76) علي ، المصدر السابق ، ص ص251–252 ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص183؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص144 ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص106.

(77) حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ، ص 177 ؛

R.Jhon,S.Hadawi , op.cit ,vol.II, p.190.

(78) دروزه ، المصدر السابق ، ص ص9–101 ؛ وللتفاصيل عن القرارات التي اتخذتها اللجنة ينظر: د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4873) ، تقارير المفوضية العراقية في بيروت ، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي (قرارات سرية) ، المرقم (أ/5/12) والمؤرخ في (21/أيلول/1947) ، الوثيقة رقم (28) ، ص ص 63–64 ؛ الحوت ، المصدر السابق ، ص ص825–826 ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص184

(79) علي ، المصدر السابق ، ص253.

(80) مجلة العالم العربي ، (القاهرة) ، العدد (8) ، 1947 ، ص9 ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص145.

(81) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج3، ص ص405–406 ؛ حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ص178.

(82) جريدة لواء الاستقلال ، (بغداد) ، العدد (203) في 9/تشرين الأول/1947 ؛ العبيدي ، المصدر السابق، ص145 ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، 106.

(83) حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ص178.

(84) صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، دار الكتب، (بيروت ، 1970)، ص 494–496.

(85) حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ص178.

(86) الجبوري ، محنة فلسطين ، ص ص494–496.

(87) أميل الغوري ، المعذبون في أرض العرب ، مطبعة البيان ، (بيروت ، 1960) ، ص ص75–76؛ هاني الهندي ، جيش الإنقاذ ، دار القدس ، (بيروت،1974) ، ص ص20–21 ؛ حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ص179.

(88) جريدة لواء الاستقلال، (بغداد) ، العدد (209) في16/تشرين الأول/1947 ؛ العبيدي ، المصدر السابق، ص146.

(89) يوسف خوري ، المشاريع الوحدوية العربية (1913–1987) ، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، 1988) ، ص205 ؛ العبيدي ، المصدر السابق، ص146.

(90) عمر عبد العزيز عمر ، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، دار النهضة العربية (بيروت،1975) ، ص700 ؛ علي ، المصدر السابق ، ص256–262 ؛

Geneis Dan Kurzman ,1948 The First Arab – Israel War , (New yourk ,1972) , pp. 153-154.

وللتفاصيل عن نص قرار التقسيم والدول التي صوتت لصالحه وضده يراجع : البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ، ص ص191–201.

(91) Eugenie Elie Abou Chided , Thirty Years of Lebanon and Syria 1917-1947,(Beirut, 1948), pp.31-32.

(92) U.S.S.D.L.I and F.A, 1945-1949 , Lebanon ,Telegram from the American Legation , Beirut , December 3 , 1947, No : 512 To the Secretary of state, Washington ,Film:4, p.120; Abou Chided , op. cit, pp.32-33;

جريدة النهضة ، (بغداد) ، العدد (63) في 4/كانون الأول/1947 ؛ العبيدي ، المصدر السابق، ص147 ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص 108.

(93) جريدة النهضة، (بغداد)، العدد (63) في4/كانون الأول/1947 ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص147.

(94) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج3، ص81 ؛ جريدة العالم العربي ، (بغداد) ، العدد (9) في 10/كانون الأول/1947.

(95) جريدة النهضة ، (بغداد) ، العدد (68) في9/كانون الأول/1947 ؛ حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ص188 ؛ الأنصاري ، المصدر السابق، ص109 ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص147.

(96) جريدة النهار ، (بيروت) ، العدد(3755) في 10/كانون الأول/1947 ؛ حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ، ص188.

(97) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج3، ص81 ؛ جريدة النهار ، (بيروت) ، العدد(3754) في 9/كانون الأول/1947.

(98) يكون نصيب كل دولة من دول الجامعة العربية كما يلي : العراق (2000) بندقية ، مصر (2000) بندقية ، السعودية (2000) بندقية ، سوريا (2000) بندقية ، لبنان (1000) بندقية ، المملكة الأردنية (1000) بندقية .

(99) دروزه ، المصدر السابق ، ج2 ، ص ص29–30 ؛ الجبوري، محنة فلسطين ، ص ص114–118 ؛ R.Jhon,S.Hadawi , op.cit ,vol .II, pp.285-287.

(100) عبد الرزاق الدردري ، " جامعة الدول العربية والصراع المسلح العربي الإسرائيلي " ، مجلة شؤون عربية ، (تونس) ، العدد (13) ، آذار ، 1982، ص322.

(101) ضم الوفد كذلك : حميد فرنجية (وزير الخارجية) ، كميل شمعون (وزير الداخلية) ،

(102) جريدة القبس ، (دمشق) ، العدد(3585) في 9/شباط/1948 ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص151.

(103) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4813) ، تقارير المفوضية العراقية في دمشق ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم (س/156/78/78) والمؤرخ في (12/نيسان/1948) ، الوثيقة رقم (37) ، ص 104 ؛
U.S.S.D.L.I and F.A, 1945-1949, Lebanon, Telegram from the American Legation, Beirut, April 13, 1948, No: 112 To the Secretary of state, Washington, Film: 5, p.52.

(104) أكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ، دار المعارف ، (القاهرة ، 1955)، ص215 ؛ دروزه ، المصدر السابق ، ج5 ، ص26 ؛ علي ، المصدر السابق ، ص266 ؛ جريدة القبس ، (دمشق) ، العدد (3587) في 13/نيسان/1948 ؛ جريدة لواء الاستقلال ، (بغداد) ، العدد (345) في 15/نيسان/1948.

(105) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج3، ص ص101–102.

(106) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,316) ، تقارير المفوضية العراقية في القدس ، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي المرقم (س/1970/11) والمؤرخ في (22/أيار/1948)، الوثيقة رقم (33) ، ص 101 ؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4684) ، تقارير المفوضية العراقية في عمّان،تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية حول (مصير القسم العربي من فلسطين)المرقم (6/23/23/27) والمؤرخ في(23/أيار/1948)، الوثيقة رقم (19)،ص20.

(107) ملف وثائق فلسطين(مجموعة وثائق وأوراق خاصة بالقضية الفلسطينية) ، الجزء الأول (637–1949)، (القاهرة ، 1969) ، ص ص931–933 ؛ جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الثانية (1947–1950) ، (القاهرة ، 1974) ،ص ص131–134 ؛ سامي الصلح، أحتكم إلى التاريخ ، دار النهار، (بيروت ،1970) ، ص 89 ؛ جريدة النهار ، (بيروت) ، العدد (3886) في 16/أيار/1948.

(108) عادل حامد الجادر وعزيز عبد المهدي ردام ، فلسطين والغزو الصهيوني ، مطبعة جامعة بغداد ، (بغداد ، 1984) ، ص181.

(109) تجاوز عدد القوات العربية (21500) مقاتل ، وهي كالآتي : عراقية ، أردنية ، مصرية ، سورية، ولبنانية (تحت قيادة واحدة) ، وسعودية – يمنية (تحت قيادة واحدة) . ينظر: د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,2825) ، تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية عن (الوضع العسكري العام لجيوش الحكومات العربية في الميدان) المرقم (9/27/165) والمؤرخ في (16/أيار/1948) ، الوثيقة رقم (21) ، ص ص 26–27.

(110) ينظر قرار مجلس الأمن الدولي الصادر في29/أيار/1948 في: ملف وثائق فلسطين، ج1، ص941.

(111) عادل مالك ، من رودس إلى جنيف : الصراع العربي – الإسرائيلي في ماضيه وحاضره ومستقبله، تقديم: شارل مالك، دار النهار، (بيروت ،1974) ، ص133 ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص155.

(112) مالك ، المصدر السابق ، ص133 ؛ الصلح ، أحتكم إلى التاريخ ، ص88.

(113) حسان حلاق ، " موقف لبنان العسكري والسياسي من حرب فلسطين سنة 1948 " ، مجلة آفاق عربية،(بغداد) ، العدد (2) ، تشرين الأول ، 1980 ، ص26 ؛ الصلح ، أحتكم إلى التاريخ ، ص88.

(114) نصوح بابيل ، صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين ، رياض الريس للكتب والنشر، (لندن ، 1987) ، ص341 ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص115.

(115) جريدة القبس ، (دمشق) ، العدد (3631) في 17/حزيران/1948.

(116) للتفاصيل عن نص مقترحات الكونت برنادوت ينظر: د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4849) ، تقارير المفوضية العراقية في القدس ، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي حول (مقترحات برنادوت) المرقم (أ/8/33/33) والمؤرخ في (28/حزيران/1948) ، الوثيقة رقم (6) ، ص 8 ؛ جريدة القبس ، (دمشق) ، العدد (3639) في 29/حزيران/1948.

(117) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج3 ، ص106.

(118) جريدة القبس ، (دمشق) ، العدد (3643) في 4/تموز/1948.

(119) علي ، المصدر السابق ، ص275 ؛ الجادر وردام ، المصدر السابق ، ص185.

(120) علي ، المصدر السابق ، ص275.

(121) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,5436) ، تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي حول (جلسات الجامعة العربية) المرقم (5/16/16) والمؤرخ في (18/تموز/1948) ، الوثيقة رقم (17) ، ص 23 ؛ دروزه ، المصدر السابق ، ج2،ص ص196-197. (القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها).

(122) حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ، ص 255 ؛ حلاق ، موقف لبنان العسكري والسياسي ، ص26 ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص159.

(123) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج3 ، ص108.

(124) المصدر نفسه.

(125) حلاق ، موقف لبنان العسكري والسياسي ، ص26.

(126) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (311,4852) ، تقارير المفوضية العراقية في القاهرة ، مذكرة الأمانة العامة للجامعة العربية المرقم (9/26/1/60) والمؤرخة في (17/أيلول/1948) ، الوثيقة رقم (84) ، ص88.